Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثالثًا ـ على المؤمن أن ينظر في حجم الكلام وفي أبعاده، وبمن يتعلق هذا الكلام وذاك الحديث، فليس كل الكلام يتكلم به، وليس كل حديث يخاض فيه، وعرض المسلم ليس كعرض الكافر، والمؤمن الصالح أعظم حرمة من الفاسق الكذاب.

فإذا اتهم رجل من أهل الفضل والصلاح وطُعن في عرضه، فاتهامه والطعن في عرضه أعظم جرمًا بلاشك من الطعن في عرض غيره.

فلا تسمح لشخص يطعن في أهل الصلاح أمامك، لا تسمح لشخص بالخوض في أعراضهم وأنت ساكت، بل ذُبَّ عن أخيك المسلم وعن عرضه وعن حماه! والزم الأدب ولا تخض مع الخائضين ولا تهلك مع الهالكين، قال الله سبحانه: ﴿**وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ**﴾ (سورة النور: ١٦).

وصدقت يا رب فيما قلت، فحقًا ليس لأهل الإيمان أن يخوضوا في مثل هذه القاذورات ولا في مثل هذه الطعون ولا في تلك البذاءات.

ليس لأهل الإيمان أن يتناولوا الأعراض، وأعراض من؟! أعراض بيت النبوة، أشرف بيت على وجه الأرض!!

فابتداءً ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيء.

فهل يليق بالمؤمن أن يطعن في بيت نبيه ﷺ؟! وهل يليق به أن يتوارد على ذهنه أو على قلبه سوء في شأن بيت نبيه ﷺ وبيت أزواجه اللواتي هن أمهات المؤمنين؟!!

فحقًا ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم!!)[1].

---

(١) تفسير سورة النور في سؤال وجواب، للشيخ مصطفى العدوي، (ص: ١١٤-١١٦).